

بحار الأنوار

[199] إني برئ منكم، إني أرى ما لاترون، فتثبت به الحرث بن هشام وهو يرى أنه سراقه لما سمع من كلامه، فضرب في صدر الحرث فسقط الحرث وانطلق إبليس لا يرى حتى سقط في البحر، ورفع يديه وقال: يا رب موعدك الذي وعدتني (1). 68 - وعن الحسن في قوله " إني أرى ما لا ترون " قال: رأى جبرئيل عليه السلام معتجرا بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ما ركبته (2). 69 - وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أظن (3) السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا (4) والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفراش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله. لوددت أني كنت شجرة تعضد. بيان: " أظن السماء " قال في النهاية: الأظيط صوت الأفتاب، وأظيط الابل أصواتها وحنينها، أي إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أظن. وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثم أظيط، وإنما هو كلام تقريظ أريد منه تقرير عظمة الله. وقال: الصعدات: الطرق، جمع سعد، وسعد جمع سعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل: هي جمع " صعدة " كظلمة وهي فناء باب الدار و ممر الناس بين الأندية (انتهى). وقال الطيبي في شرح هذا الحديث: أي فخرجتم إلى الطرق والصحارى وممر الناس، كفعل المحزون الذي يضيق به المنزل فيطلب الفضاء لئلا يشكوى الشكوى _____ (1 و 2) الدر المنثور: ج 3، ص 190. (3) إنا الابل: حنت، وفي المصدر: إن السماء اظن وستنقل هكذا في ما يأتي تحت الرقم 81. (4) الدر المنثور: ج 3، ص 293 وستأتي الرواية تحت الرقم 81 ؟ ؟ ؟. والذيل من قوله " والله لو تعلمون الخ " ليس في المصدر في رواية أبي ذر بل هو منقول (ص 265) عن أنس.
